الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة التربية والتكوين

دليل المعلّم في اللّغة العربيّة

السّنة السّادسة من التّعليم الأساسي

تأليف

محرز بلعيد حكيم بنعبادة ساسي الجازي

خالد التّمزرطي نافع العبدلي

تقييم

عز الدّين الرزقي منية قارة بيبان مسعود الماجري

تـقـــديـــــم

هذا دليل وضعناه لمعلّمي السّنة السّادسة مكمّلا :

* لكتاب القراءة الّذي يضمّ أربعة وستّين نصّا متّصلة بالمدارات الخمسة المنصوص عليها بالبرامج الرّسميّة وموزّعة على ستّ وحدات.

* ولكتاب التّلميذ في قواعد اللّغة والإنتاج الكتابيّ الّذي جاء في ستّ وحدات تغطّي الكفايات الواردة بالبرنامج والأهداف المميّزة المساعدة في تحقيقها والمحتويات الّتي يُتوسّل بها إلى ذلك.

وقد أردنا لهذه الدّليل أن يكون :

* مرجعا لمعلّمي السّنة السّادسة يوفّر لهم الأساس النّظريّ الضّروريّ لفهم أهمّ ما جاء بالبرامج من مصطلحات تتّصل بنحو النّصّ ونحو الجمل وتعلّميّات التّواصل الشّفويّ والقراءة وقواعد اللّغة والإنتاج الكتابيّ.

* وسندا :

– يساعدهم في تبيّن الأساس الّذي قام عليه بناء الوحدة،
– يعينهم على حسن استثمار كتاب القراءة وكتاب التّلميذ في قواعد اللّغة والإنتاج الكتابيّ،
– يقدّم لهم نماذج من دروس في القراءة وقواعد اللّغة والإنتاج الكتابيّ،
– يقترح عليهم نماذج من الأنشطة الإدماجيّة في نهاية كلّ وحدة،
– يوفّر لهم عيّنة من الاختبارات الّتي يمكن تمريرها في نهاية كلّ وحدة،

ولقد جعلنا الأنشطة المقترحة في الموادّ الأربع الأساسيّة المكوّنة لمجال اللّغة العربيّة مترابطة يؤدّي بعضها إلى بعض مع المحافظة على خصوصيّة كلّ مادّة من حيث تعلّميّتها والتّوقيت المخصّص لها والمحتويات الّتي ينبغي تدريسها في إطارها.

ففي القراءة حرصنا أن تكون النّصوص مناسبة للمرحلة العمريّة المميّزة لأطفال السّنة السّادسة من المرحلة الابتدائيّة، مثيرة لرغبتهم ومستجيبة لما جاء بالبرنامج الرّسميّ من حيث الجنس ونمط الكتابة ولم تظهر أنماط الكتابة صريحة إلا في هذ البرنامج بعد أن كانت تقتصر على السّرد وبدرجة أقلّ على الوصف والحوار.

وفي قواعد اللّغة حرصنا قدر الإمكان على ترابط الدّروس المقترحة في التّركيب والتّصريف والاشتقاق والرّسم بما ييسّر استيعاب الظّاهرة اللّغويّة من جوانب مختلفة. على أنّنا نؤكّد أنّ العدد الّذي اقترحنا وهو 31 درسا يترك للمعلّم فرصة التّكييف والتّعديل ليناسب نسق تعلّم منظوريه والحصص الّتي خصّصها لها النّشاط في جدول أوقاته.

* أمّا في الإنتاج الكتابيّ فإنّنا انطلقنا من مقولات العرفانيّين الّتي تؤكّد ارتباط عمليّة إنتاج النّصوص بعمليّة فهمها وحرصنا على أن تمهّد أنشطة القراءة لأنشطة الإنتاج وأن تجوّد أنشطة الإنتاج قدرة المتعلّم على معالجة النّصّ وبناء المعنى.

وحرصنا بعد ذلك كلّ الحرص على أن يكون الجانب النّظريّ في خدمة الجانب العمليّ، كما عملنا على أن تراعي التّوزيعات المقترحة للوحدات والدّروس محتو يات البرنامج وتعلّميّة المادّة والزّمن المدرسيّ.

أملنا أن يسهم هذا المؤلّف في جعل أنشطة اللّغة العربيّة يسيرة للمتعلّم وأن يتيح للمعلّم فرص الانتقاء والتّعديل والإغناء للوصول إلى أحسن النّتائج.

المؤلّفون

الجانب النظريّ

I نظام الوحدات

II المقاربة بالكفايات في مجال اللّغة العربيّة

III في أهمّ المفاهيم النّظريّة الواردة بالبرنام.

IV المسار التشخيصيّ.

الجانب النّظري

I – نظام الوحدات

1– مفهوم الوحدة

الوحدة وضعيّة تعلّميّة تعليميّة :

* تدمج مجموعة من الأنشطة والموادّ.
* تعطي التّعلّمات معنى.
* توظّف جملة من الكفايات.
* تنجز في إطار مدار أو أكثر.
* تضمن ترابط الموادّ.
* تتيح للمعلّم فرص التّحرّر من ضاغطة التّوقيت وتتبّع المحتويات والأهداف المميّزة تتبّعا خطّيّا.
* تتيح للمتعلّم فرص العودة إلى المفاهيم المدروسة وتجويد كفايات التّواصل الشّفويّ والكتابيّ وإنمائها.
* تستوجب محطّة إدماجيّة أو أكثر لضمان ترابط الأهداف المميّزة والكفيات المراد تحقيقها.
* تتضمّن محطّة تقييم تمكّن كلاّ من المعلّم والمتعلّم من الوقوف على الصّعوبات وتعديل المسار التّعلّميّ والتّعليميّ.
* لا تلغي المعارف ولكن توظّفها التّوظيف المناسب وتجعلها في خدمة الكفايات.
* لا تقصي التّعلّم الآلي ولكنّها تجعله مرحلة هامّة من مراحل التّعلّم ضمن مسار قائم على الاستكشاف والبحث والتّعلّم المنهجيّ الآليّ والإدماج والتّقييم والعلاج.

2– بناء الوحدة :

تتكوّن كلّ وحدة من وحدات اللّغة العربيّة من مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى تطوير كفايات المتعلّم بإكسابه جملة من الاقتدارات والمهارات تتّصل بمختلف المواد المكوّنة للمجال وقد عملنا على ألاّ يكون الرّابط بين مختف المحتويات مقتصرا على مدار من المدارات الخمسة وإنّما يتعدّاها إلى جعل كلّ الأنشطة هادفة إلى بناء كفايات شديدة الصّلة بعضها ببعض خاصّة في القراءة والإنتاج الكتابيّ كما هو موضّح بالجدول الآتي :

	القراءة	الإنتاج الكتابي	التّواصل الشّفوي	استعمال قواعد اللّغة
الوحدة الأولى	أحدّد بنية النّص السّرديّ.	أخطّط لكتابة النّصّ السّرديّ.	أحاور الآخر محترما السّلوكات التّواصليّة عند تقبّل الخطاب أو إنتاجه.	– أميّز الأسماء النّكرة من الأسماء المعارف. – أصرّف الفعل الثّلاثيّ مجرّدا ومزيدا في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم والأمر.
الوحدة الثّانية	أقرأ نصوصا سرديّة يكون السّرد فيها خطّيّا أو غير خطّيّ.	أنتج نصّا سرديّا	أحاور الآخر محترما السلوكات التّواصليّة عند تقبّل الخطاب أو إنتاجه.	– أصرّف الفعل الثلاثي مجرّدا ومزيدا في الماضي والمضارع والأمر. – أرسم التّنوين.

	القراءة	الإنتاج الكتابي	التّواصل الشّفوي	استعمال قواعد اللّغة
الوحدة الثّالثة	أقرأ نصوصا سرديّة تتضمّن مقاطع وصفيّة.	أنتج نصّا سرديّا يتضمّن مقطعا وصفيّا.	أحاور الآخر بإنتاج الخطاب المناسب المعبّر عن وجهة نظري.	– أميّز الوظائف بعضها من بعض. – أشتقّ الفعل الثّلاثيّ من بعض الأسماء. – أرسم الهمزة.
الوحدة الرّابعة	أقرأ نصوصا سرديّة تتضمّن مقاطع حواريّة.	أنتج نصّا سرديّا يتضمّن مقطعا حواريّا.	أحاور الآخر مستعملا وسائل التّعبير اللّغويّة مصحوبة بوسائل التّعبير غير اللّغويّة.	– أشتقّ من الفعل الثّلاثيّ بعض الأسماء. – أرسم الهمزة.
الوحدة الخامسة	أقرأ نصوصا سرديّة تتضمّن مقاطع تفسيريّة.	أنتج نصّا سرديّ يتضمّن مقطعا تفسيريّا.	أحاور الآخر مقيّما الخطاب الّذي أتقبّله أو الّذي أنتجه.	– أتعرّف علامة الإعراب المناسبة للوظيفة وأستعملها. – أرسم الوار والياء في الجمع المذكّر السّالم المضاف. – أرسم التّاء في آخر الاسم.
الوحدة السّادسة	أقرأ نصوصا سرديّة تتضمّن مقاطع توجيهيّة.	أنتج نصّا سرديّا يتضمّن مقاطع متنوّعة	أحاور الآخر من خلال أداء دور في مشهد تمثيليّ.	– أتعرّف عناصر بعض التّراكيب الجزئيّة وأستعملها. – أشتقّ من الفعل الثّلاثيّ بعض الأسماء.

3– استثمار الوحدة

يبقى توزيع المحتويات على الوحدة عملا موكولا بالأساس إلى المعلّم لأنّه الأكثر دراية بواقع قسمه وبنسق تعلّم منظوريه وبمكتسباتهم القبليّة. لذلك فهو مدعوّ إلى :

* تكييف التّمشّيات المقترحة واختيار الأنشطة والوضعيّات لتكون مناسبة لمستوى فصله والتّوقيت الّذي خصّصه للحصص والموادّ.

* إعطاء مراحل التّعلّم الأربع ما تستحقّ من عناية واهتمام، ونقصد بذلك الاستكشاف والاليّات والإدماج والتّقييم.

* إعطاء المسار اللّولبي للتّعلّم والتّعليم الأهمّيّة اللاّزمة، فالعودة المتكرّرة إلى مفاهيم سابقة في وحدات سابقة أو في مستويات سابقة ضروريّة لضمان ترابط المفاهيم وتركيزها وتعديلها وحسن توظيفها. ويمكن استثمار الوحدة باتّباع التّمشّي الآتي :

	نصّ 1	نصّ 2	نصّ 3	نصّ 4	نصّ 5	نصّ 6	نصّ 7	نصّ 8	نصّ 9	نصّ 10			
القراءة											تقسيم التّعلّم	إدماج	علاج + دعم
الإنتاج الكتابيّ	درس 1		نصّ 2		درس 3			درس 4					
قواعد اللّغة	درس 1		درس 2		نصّ 3		درس 4		درس 5				
التّواصل الشّفوي	درس 1		درس 2		درس 3			درس 4					

على أنّه يمكن كذلك للمعلّم أن يستعين بالأجهزة البيداغوجيّة الواردة في كتاب التّلميذ ويطوّعها لأنساق تعلّم منظوريه ويوظّفها التّوظيف الأمثل لبناء الكفايات المستهدفة. وفي ما يلي توضيح لأهمّ مكوّنات كلّ جهاز.

3 – 1 – في التّواصل الشّفويّ :

يختلف التّواصل الشّفويّ في الدّرجة الثّالثة عمّا ألفه المتعلّم في الدّرجتين الأولى والثّانية. فمحتويات حصص التّواصل الشّفويّ في السّنوات الأربع الأولى عبارة عن أبنية لغويّة فصيحة تُنجز بها جملة من الأعمال اللّغويّة الّتي كان المتعلّم ينجزها، قبل دخوله المدرسة، ولا يزال، برصيد من الأبنية المتداولة في العربيّة الدّارجة التّونسيّة. أمّا في السّنتين الخامسة والسّادسة فإنّ المحتويات الواردة بالبرنامج الرّسميّ تتمثّل في جملة من المحاورات المتعلّقة بأَسناد مختلفة (ملفّ التّعلّم، قصّة، قطعة شعريّة،....) أو بموضوعات ذات صلة بالمتعلّم (الأحداث الطّارئة والمناسبات، السّلوك...) دون أن تستهدف بنى لغويّة بعينها، بل هي إعادة استعمال لتلك البنى وتنشيط لها وإغناء لإنتاج خطاب يتجاوز الجملة ويُضمن في الحدّ الأدنى من الفصاحة معجما وتركيبا.

وقد تركنا للمعلّم، غالبا، حرّيّة تصوّر الوضعيّات المفضية إلى المحاورة. على أنّنا أشرنا في بعض أنشطة الأجهزة المذيّلة لنصوص القراءة (في "أتوسّع"، مثلا) إلى قضايا يمكن الانطلاق منها للتّحاور.

وتجدر الإشارة إلى أنّ حصّة التّواصل الشّفويّ الرّسميّة لا تكفي بالمرّة لتدريب المتعلّم على استعمال العربيّة الفصحى وعلى احترام السلوكات التّواصليّة عند إنتاج الخطاب أو تقبّله أو تقييمه. والأجدى استثمار كلّ فرص التّحاور في مختلف مجالات التّعلّم لإنماء كفاية التّواصل الشّفويّ بمكوّناتها الثّلاثة (تقبّل الخطاب، إنتاجه وتقييمه).

3 – 2 – في قراءة النّصوص

أرفقنا كلّ نصّ من نصوص التّعلّم المنهجيّ بجهاز يتألّف من أربعة عناصر قارّة ضروريّة للاشتغال على النّصّ باعتباره :

– سندا للتّواصل الشّفويّ والمكتوب بين أفراد مجموعة الفصل،

– مادّة تتيح للمتعلّم ممارسة ضروب من التّحاور غير المباشر مع منشئ النّصّ،

– منطلقا للوقوف على بعض خصائص المقاطع النّصّيّة المذكورة بالبرنامج الرّسميّ من خلال طائفة من القرائن المميّزة لكلّ مقطع.

وهذه العناصر الأربعة هي :

أ – "أكتشفُ النّصّ" :

وهو مدخل إلى النّصّ يبني المتعلّم من خلاله فرضيّات يثبتها أو يدحضها بعد القراءة الصّامتة. ويمكن أن تعدّ هذه الفرضيّات محرّكا للمشروع القرائيّ، أي دافعا لولوج عالم المكتوب عبر :

– العنوان أو الصّورة المصاحبة باعتبارهما قراءة أخرى للنّصّ،

– مقتطف من النّصّ ينطوي على شيء من اللّبس أو الغموض أو الإثارة الذّهنيّة.

ب – "أحلّل النّصّ" :

يتألّف من أكبر عدد من الأسئلة والتّمارين المتعلّقة بمضمون النّصّ وخاصّة ببنيته. ومن خلال هذه التّدريبات تبنى الكفاية المصرّح بها في كلّ وحدة. والمتأمّل في ما يتعلّق منها بأنماط الكتابة يلاحظ أنّ الاهتمام انصبّ :

– في الوحدة الأولى، على أقسام النّصّ السّردي الثّلاثة وعلى جملة من العلاقات بين الأحداث والشّخصيّات والإطارين المكانيّ والزّمانيّ، ...

– في الوحدة الثّانية، على العلاقة بين زمن القصّة وزمن السّرد، ...

– في الوحدة الثّالثة، على هيكلة الوصف : موضوعاته، عناصر الوصف، كيفيّات الوصف، مرصد الواصف،...

– في الوحدة الرّابعة، على الحوار : أطرافه، بعض وظائفه، كيفيّة إدراجه في السّرد، أفعال القول،...

– في الوحدة الخامسة، على التّفسير، بنيته، موضوعاته، بعض وظائفه، الأدوات اللّغويّة المميّزة له،...

– في الوحدة السّادسة، على التّوجيه والتّعليمات : الصّيغ المستعملة وبعض وظائف المقطع التّوجيهيّ في حركة السّرد...

ج – "أبدي رأيي" :

هو مجال يتدرّب فيه المتعلّم على أن يتّخذ موقفا نقديّا ن النّصّ في مستوى :

– القضايا الّتي يطرحها، وهي على صلة بأحد مدارات الاهتمام المشتركة،

– بعض الجوانب التّعبيريّة الفنّيّة.

وقد حرصنا على أن يكون إبداء الرّأي مدعّما بحجج وجيهة من منظور المتعلّم تكرّس حقّ الاختلاف عن فكرة النّصّ وعن مواقف الآخرين وتؤسّس في الآن نفسه سلوك الحوار والإقناع وتجاوز الذّات.

د – "أتوسّع"

هو محاولة لتجاوز النّصّ باعتباره مجرّد سند لا قولا فصلا وكذلك منطلقا :

– لإغناء ملفّ التّعلّم،

– لتكريس العمل التعاونيّ،

– لتثمين دور المرافقة (مرافقة المعلّم للمتعلّم) في بناء التّعلّمات،

– للمحاورات في حصص التّواصل الشّفويّ.

3 – 3 – في إنتاج النّصوص.

تضمّ كلّ وحدة من الوحدات السّتّ أربع مذكّرات أدرجت كلّها بكتاب التّلميذ. ويقوم كلّ درس منها على قسمين :

أ – قسم أوّل ("أتدرّب") :

يضمّ تدريبات عديدة متدرّجة تتيح للمتعلّم تمثّل أهمّ خاصيّات نمط الكتابة المصرّح به في نصّ الكفاية. وللمعلّم أن يوزّع هذه التّدريبات وأن يتصرّف فيها وفق حاجات متعلّميه وأنساق تعلّمهم :

– فيوزّع محتوى المذكّرة الواحدة على ما يراه مناسبا من الحصص.

– أو يختار من التّمارين ما يستجيب لحاجات المتعلّمين وما يتّصل باهتمامهم اتّصالا أكثر دلالة ووضوحا.

– أو يغنيها بتمارين أخرى تخدم الكفاية المصرّح بها وتراعي أنساق المتعلّمين.

وقد عملنا في أغلب المذكّرات الّتي اقترحناها على يبني المتعلّم استنتاجات باعتماد أسئلة ميسورة لمساعدته في تبيّن طريقة اشتغال النّصوص وفي التّنبّه إلى القواعد الّتي يكتشفها في إنتاجه كخصائص الحوار المتعدّد الأطراف، أو تخطيط المقطع الوصفيّ...

ب – قسم ثان ("أنتج") :

أردناه منطلقا لإنتاج نصّ سرديّ متكامل يغنى بمقطع وصفيّ أو حواريّ أو تفسيريّ أو توجيهيّ (أو بأكثر من مقطع كما في الوحدة السّادسة).

وقد حرصنا على تقسيم الفضاء المخصّص لكتابة النّصّ إلى ثلاثة أقسام (وضع البداية وسياق التّحوّل ووضع النّهاية) حتى نساعد المتعلّم في امتلاك البنية السّرديّة الثّلاثيّة وأخذها في الاعتبار عند التّخطيط أو الإنجاز أو المراجعة.

3 – 4 – في استعمال قواعد اللّغة :

تضمّ كلّ وحدة خمس مذكّرات أدرجت كلّها كذلك بكتاب التّلميذ وتعالج الظّواهر اللّغويّة االمتّصلة بالتّركيب والصّرف والاشتقاق والرّسم. وقد بني الدّرس على أربع مراحل :

أ – أ – "أستكشف"

يقارب المتعلّم الظّاهرة اللّغويّة حدسيّا من خلال مجموعة من التّمارين الّتي :

– تهدف إلى تعهّد المكتسبات السّابقة،

– تستدعي المكتسبات القبليّة المستوجبة لبناء الدّرس الجديد،
– تهيّىء لاستكشاف المفهوم اللّغويّ الجديد،
– توفّر للمتعلّم بعد إنجازها المادّة الضّروريّة لاستنتاج الظّاهرة.

ب – "ألاحظ وأستنتج" :
يقارن المتعلّم بين الأشكال اللّغويّة الّتي استعملها من أجل بناء الاستنتاج أو تكميله على ضوء تواتر الظّاهرة اللّغويّة في الاستعمال الحدسيّ.

ج – "أتدرّب" :
هو استعمال واع للظّاهرة اللّغويّة قصد تملّكها ضمن وضعيّات تعبيريّة ومقامات تواصل تتّصل باهتمامات المتعلّم.

د – "أدمج" :
هو نشاط يغلب عليه إنتاج نصوص يوظّف فيها المتعلّم الظّاهرة اللّغويّة الجديدة إلى جانب الظّواهر السّابقة.

II – المقاربة بالكفايات في مجال اللّغة العربيّة

الكفاية هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة وللتّكيّف معها ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.
(البرامج الرّسميّة للدّرجة الثّالثة، ص 27)

1– مفهوم الكفاية :

فالكفاية

* تتجاوز تراكم المعارف والمحتويات دون أن تغيّبها أو تقصيها،
* تتجاوز تفتّت الموادّ وتشظّيها،
* هي قدرة على الفعل النّاجع في مواجهة مجموعة من الوضعيّات،
* هي قدرة على توظيف ما اكتسبه الفرد من معارف،
* وهي بهذا التّعريف قائمة مفتوحة من العمليّات والاستراتيجيّات الّتي تتطوّر بالتّعلّم.

2) الكفايات الأفقيّة :

الكفاية الأفقيّة هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات **المشتركة بين كلّ التّعلّمات أو الموادّ والنّشاطات** لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة وللتكيّف معها ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.
(البرامج الرّسميّة للدّرجة الثّالثة، ص 27)

وقد ضبط برنامج البرامج ثماني كفايات أفقيّة هي :

1	يعبّر بالطّرائق الملائمة من أجل التّواصل.
2	يستثمر المعلومات.
3	يتوخّى منهجيّة عمل ناجعة.
4	يوظّف التّكنولوجيّات الحديثة.
5	ينجز مشروعا.
6	يحلّ المسائل.
7	يوظّف التّواصل للعيش مع الآخرين والعمل معهم.
8	يمارس الفكر النّقدي.

3 –**كفاية المجال** :

هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات الخاصّة بأحد مجالات التّعلّم (اللّغات / العلوم...) لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة وللتّكيّف معها ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.
(البرامج الرّسميّة للدّرجة الثّالثة، ص 27)

4– **كفاية المادّة** :

هي القدرة على الاستخدام النّاجع لمجموعة مندمجة من المعارف والمهارات والسّلوكات الخاصّة بمادّة لمواجهة وضعيّة جديدة أو غير مألوفة وللتّكيّف معها ولحلّ المشكلات وإنجاز مشروع.
(البرامج الرّسميّة للدّرجة الثّالثة، ص 27)

وتترابط كفايات الموادّ في : مجال اللّغة العربيّة كما يلي :

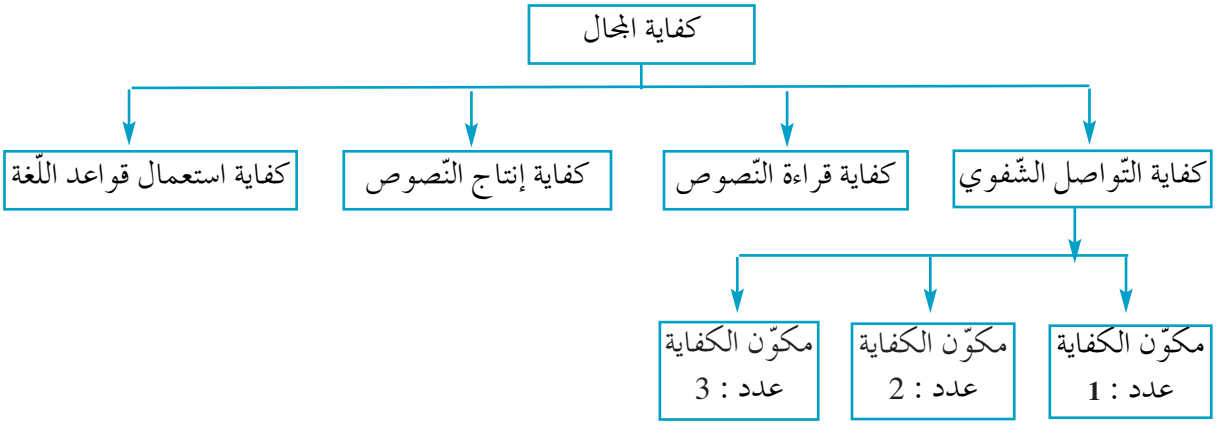

4 - 1 – **كفاية التّواصل الشّفوي**

تتمثّل كفاية التّواصل الشّفويّ في محاورة الآخر بإنجاز أعمال لغويّة واحترام السّلوكات التّواصليّة.

وتندرج هذه الكفاية ضمن كفاية المجال "يتواصل المتعلّم شفويّا باستعمال اللّغة العربيّة مشافهة وكتابة". وهي تتألّف من ثلاثة مكوّنات :

* يتقبّل خطابا.
* ينتج خطابا.
* يقيّم خطابا.

ونشير إلى أنّ هذه الكفاية بمكوّناتها الثّلاثة تغطّي برامج كامل المرحلة الأولى من التّعليم الأساسيّ.

4 - 2 – **كفاية قراءة النّصوص** :

في نفس المجال، مجال اللّغة العربيّة، تتنزّل كفاية قراءة النّصوص "يقرأ نصوصا متنوّعة موظّفا قدراته في بناء المعنى" وتتألّف هذه الكفاية من خمسة مكوّنات هي :

* يقرأ نصّا يحصل له من خلال بنيته الكلّيّة معنى إجماليّ.
* يحلّل النّصّ إلى مكوّناته ويتبيّن ما بينها من علاقات.
* يتصرّف في مبنى النّصّ و/أو مضمونه.
* يتّخذ موقفا نقديّا من النّصّ.
* يستعمل تكنولوجيّات المعلومات والاتّصال.

3-4 – كفاية إنتاج النّصوص :

وتغطّي هذه الكفاية عمليّات الكتابة من تخطيط وتحرير ومراجعة مع إدراج تكنولوجيّات المعلومات والاتّصال معالجة وتراسلا للمرّة الأولى في برنامج رسميّ أداة تمكّن من حسن توظيف عمليّة الكتابة وجعل إنتاج النّصوص أكثر دلالة وتحفيزا ومواكبة للعصر الّذي نعيش. وتتمثّل مكوّنات الكفاية في :

* التّخطيط للكتابة
* تحرير النّصّ
* الإنتاج تمشّيا وحاصلا.
* توظيف تكنولوجيّات المعلومات والاتّصال.

وترتيب الكفايات بهذا الشّكل لا يعني إنجازها واحدة بعد أخرى. فكفاية الإنتاج الكتابيّ هي القدرة على التّحكّم في جملة من المعارف والمهارات المكتسبة داخل المدرسة وخارجها وتوظيفها في إنتاج نصّ. تتيح هذه القدرة إنتاج النّصوص وتقبّلها.

4 - 4 – كفاية استعمال قواعد اللّغة :

تتمثّل هذه الكفاية في جعل المتعلّم قادرا على أن يوظّف الأبنية اللّغويّة وقواعد الرّسم في التّواصل. وتتألّف هذه الكفاية من ثلاثة مكوّنات تتعلّق الأولى بالتركيب والثّانية بالتّصريف والثّالثة بقواعد الرّسم. وتتوزع كما يلي:

* يتصرّف في الجملة.
* يتصرّف في الفعل
* يكتب المفردة كتابة صحيحة.

III – أهمّ المفاهيم النّظريّة

1 – استعمال قواعد اللّغة :

1 - 1 – القرائن المحدّدة للوظائف

يستند المحلّل في تحديد وظائف المكوّنات المؤلّفة للجملة إلى شبكة من القرائن. والقرائن علامات ومعان تشير إلى العلاقات النّحويّة وتساعد في استكشافها، وهي تنقسم إلى قسمين : قرائن لفظيّة وأخرى معنويّة.

1-1-1 - القرائن اللّفظيّة :

أ – الإعراب :

– يحصل الإعراب في الكلام "بسبب العقد والتّركيب"، فالأسماء قبل انتظامها في التركيب لا إعراب لها.
– الإعراب هو تغيير أواخر الكلم لتغيّر المعاني النّحويّة (الفاعليّة، المفعوليّة، الإضافة).
– المحلاّت ثلاثة : محلّ الرّفع ومحلّ النّصب ومحلّ الجرّ.
– هذه المحلاّت الثّلاثة توافق الوظائف المحوريّة الثّلاث : الفاعليّة، المفعوليّة، الإضافة.
– الوظائف المحوريّة تتفرّع عنها وظائف فرعيّة كالمبتدإ والخبر والفاعل ونائبه والمفاعيل والحال والتّمييز.

ب – الرّتبة :

– هي القرينة الأساسيّة للوظيفة إذا لم يكن الإعراب في المكوّن ظاهرا.
– الرّتب غير المحفوظة هي الّتي يمكن للمتكلّم أن يتصرّف فيها تقديما وتأخيرا (المبتدأ والخبر – المفعول به والفاعل – المفاعيل والفاعل.)
– الرّتب المحفوظة هي الّتي لا يمكن للمتكلّم أن يتصرّف فيها (فعل + فاعل، موصول + صلة، منعوت + نعت، مميّز + تمييز، مبدل منه + بدل ، مؤكّد + توكيد)
– من المكوّنات ذات الرّتبة المحفوظة أدوات الاستفهام والعرض والتّحضيض، فهي أدوات واجبة الصّدارة.

ج – المطابقة :

تكون المطابقة بين المكوّنات في الجنس والعدد والإعراب والتّعيين (التّعريف والتّنكير). وتختلف مستويات المطابقة باختلاف الرّتب وباختلاف الوظائف. فالمطابقة تامّة بين المنعوت والنّعت، بينما هي جزئيّة بين الفعل والفاعل.

د – الصيغة :

صيغة الكلمة هي هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وكلماتها. وقد تكون الصّيغة حاسمة في الحالات الّتي يوافق فيها المعنى النّحويّ الواحدَ وظيفتان مختلفتان الحال والمفعول لأجله إذا أفادا جميعا الأجليّة.

مثال : توجّهت إلى الشّاطئ طلبا للرّاحة. / توجّهت إلى الشّاطئ طالبا : الرّاحة.

المركّبان المسطّران يفيدان الأجليّة، رأساهما منصوبان، إلاّ أنّ وظيفة الأوّل مفعول لأجله. ووظيفة الثّاني حال. وقد أتاح لنا اختلاف الصّيغتين (طلبا : مصدر، طالبا : اسم فاعل) التّمييز بين الوظيفتين.

ومعلوم أنّ بعض الوظائف النّحويّة تكاد تختصّ ببعض الصّيغ الصّرفيّة : المفعول المطلق لا يكون إلاّ مصدرا، والتّمييز لا يكون إلاّ اسما جامدا، والحال والنّعت لا يكونان إلاّ صفة).

2-1-1 - القرائن المعنويّة :

هي طائفة من المعاني الجامعة تتحقّق في لغات البشر على اختلافها، نذكر منها :

– الإسناد : هو العلاقة الّتي تربط المسند بالمسند إليه. والإسناد في شكله العامّ المجرّد" لا يتأتّى إلاّ في إسمين أو في اسم وفعل"

– الظّرفيّة : أي الدّلالة على الظّرف المكانيّ أو الزّمانيّ للحدث.

– الحاليّة : أي الدّلالة على هيئة الفاعل أو المفعول وصفته في وقت الحدث.

– الأجليّة : أي الدّلالة على السّبب أو الغاية المتعلّقين بالحدث.

1 - 2 – المشتقّات :

1-2-1 - **اسم الفاعل** :

اسم الفاعل اسم مشتقّ يدلّ على معنى مجرّد حادث عارض وعلى ذات فعلت ذلك الحدث.

صيغته : يشتقّ اسم الفاعل من الفعل المتصرّف :

– من الثّلاثيّ على وزن فاعل (مثال : كاتب). وقد تطرأ على صيغته عوارض صوتيّة نتيجة إدغام (مثال : رادّ) أو إعلال (مثال : بائع، قائل، قاض، داع)

– ممّا زاد على ثلاثة أحرف على وزن مضارعه المبنيّ للمعلوم، إذ يبدل حرف مضارعه ميما مضمومة ويكسر ما قبل الآخر (مثال : مُقْبلُ). وقد تطرأ عليه عوارض أيضا (أمثلة : مُعِدٌّ، مُعْتَدٌّ، مُريدٌ، مُعْطٍ).

2-2-1 - **اسم المفعول** :

هو مشتقّ يدلّ على حدث طارئ لا يدوم وعلى الذّات الّتي وقع عليها ذلك الحدث.

صيغته : يشتقّ من الفعل الثّلاثيّ المجرّد على وزن مفعول (مثال : مفهوم). وقد تطرأ عليه بعض العوارض (أمثلة : مَبِيعٌ، مَعِيشٌ، مَقُولٌ، مَلُومٌ، مَرْمِيٌّ، مَدْعُوٌّ).

ويشتقّ ممّا زاد على ثلاثة أحرف على وزن مضارعه المبنيّ للمجهول بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر (مثال : مُسْتَخْرَجٌ). وقد تطرأ عليه عوارض (مثال : مُعَدّ).

ملاحظة : إذا آشتقّ اسم المفعول من فعل متعدّ بحرف جرّ ذُكِرَ بَعْدَهُ الجارّ والمجرور (مثال : مُتَّفَقٌ عليه).

3-2-1 - **المصدر** :

لا تتبع المصادر من الثّلاثيّ قياسا أو نظاما. ويصل عدد صيغتها إلى خمس وثلاثين صيغة، من ذلك : فَعْل (رَفْض) وفُعول (سكون)، فعَلان (طيَران) وفِعالة (حلاقة) وفِعال (شِراء).

وتخضع المصادر المشتقّة ممّا زاد على ثالثة أحرف إلى أوزان مطّردة.

الوزن	المصدر	المثال
المزيد بحرف		
أفعل	إفعال إفالة (إفَعْلَة)	إكرام إعانة
فاعل	مفاعلة فعال	مساهمة علاج
فعّل	تفعيل تفعلة	تسليم تهنئة
المزيد بحرفين		
تفعلّ	تفعُّل تفعِّل	تردّد تروٍّ
تفاعل	تفاعُل تفاعِل	تناسُب تساوٍ
انفعل	انفعال	انكسارٌ
افتعل	افتعال	اشتياق
افعلّ	افعلال	احمرار
المزيد بثلاثة أحرف		
استفعل	استفعال استفالة	استقبال استقالة

3-1 - **المركّبات**

1-3-1 - **المركّب بالتّمييز** :

هو مركّب لتمييز الذّات (تمييز المفرد) يتكوّن من مميّز وتمييز. ولا يُجزّأ المركّب في المستوى الأوّل من تحليل الجملة أو من تحليل المركّب الإسناديّ.

	شَرَى	أَحْمَدُ	عِشْرِين	قِصَّةً
			مميّز	تمييز
2	فعل	فاعل	مركّب بالتّمييز مفعول به	
1	جملة فعليّة			

وهو يبيّن :
– العدد : قرأت من القصّة عشرين صفحة.(لتمييز العدد)
– المقادير : الوزن والمساحة والكيل والطّول : بذرت قنطارا قمحا. (لتمييز الوزن)
– النّوع : اشتريت خاتما ذهبا – اشتريت خاتما من الذّهب.

2-3-1 - **المركّب بالموصول الإسميّ** :

هو مركّب اسميّ رأسه موصول وتوسعته صلة. ولا تكون الصّلة إلاّ : (مركّبا إسناديّا – مثال :

	مَنْ	جَدَّ	Ø	وَجَدَ	Ø
3		فعل	فاعل		
2	اسم موصول	مركّب إسناديّ صلة		فعل	فاعل
1	مركّب موصوليّ مبتدأ			مركّب إسناديّ خبر	
	جملة اسميّة				

أو مركّبا عطفيّا طرفاه أي المعطوف عليه والمعطوف) مركّبان إسناديّان – مثال :

أَحْسِنْ	Ø	إِلَى	ٱلَّتِي	حَمَلَتْ	Ø	كَ	وَ	أَرْضَعَتْ	Ø	كَ
				فعل	فاعل	مفعول به	حرف عطف	فعل	فاعل	مفعول به
				مركّب إسنادي معطوف عليه				مركّب إسنادي معطوف		
			اسم موصول	مركّب عطفيّ، صلة						
		حرف جرّ		مركّب موصوليّ، مجرور						
فعل أمر	فاعل	مركّب جرّ، مفعول به								
جملة فعليّة										

والموصول الاسميّ اسم غامض مبهم يحتاج إلى الصّلة لتعيين مدلوله. والأسماء الموصولة هي : الّذي (للمذكّر) والّتي (للمؤنّث) وهما مبنيّان، واللّذان واللّتان (للمثنّى) وهما معربان، والّذين واللّاتي واللاّئي (للجمع) وهي مبنيّة، ومن (للعاقل) وما (لغير العاقل).

4-1 - **علامات الإعراب**

تنقسم الأسماء بالنّسبة إلى علامات إعرابها إلى قسمين :

أ – **أسماء معربة بالحركات** : وتشمل الاسم المفرد (ما دلّ على الواحد) وجمع المؤنّث السّالم والملحق به وجمع التّكسير، وهي ترفع بالضّمّة، وتنصب الفتحة إلاّ الجمع المؤنّث السّالم والملحق به اللّذيْن ينصبان ويجرّان بالكسرة عوضا عن الفتحة، وتجرّ بالكسرة إلاّ ما كان منها ممنوعا من الصّرف فيجرّ بالفتحة عوضا عن الكسرة.

ب– أسماء معربة بالحروف : وتشمل المثنّى والملحق به اللّذين يرفعان بألف المدّ وينصبان ويجرّان بالياء، وجمع المذكّر السّالم والملحق به اللّذين يرفعان بواو المدّ وينصبان ويجرّان بياء المدّ، والأسماء الخمسة الّتي ترفع بواو المدّ وتنصب بألف المدّ وتجرّ بياء المدّ.

1 -5 -**رسم الهمزة** :

1-5-1 - **في أوّل الكلمة**

ترسم الهمزة قطعيّة في الأفعال عل وزن (أفعل) والمصادر المشتقّة منها. وترسم همزة وصل في بقيّة الأفعال والمصادر. وتكون مضمومة إذا كانت عين الفعل مضمومة (اُكتب) وتكون مكسورة إذا كانت عين الفعل مفتوحة أو مكسورة اِجرِ، اِبقَ). وتكون همزة الوصل في درج آلكلام مطلقا صادا صغيرة (ٱ).

2-5-1 - **في وسط الكلمة**

ترسم همزة القطع حسب حركتها وحركة ما قبلها، فتكون على الياء إذا كانت مكسورة مهما كانت حركة ما قبلها (مائدة، سُئل، رئيس)، وترسم على الواو إذا كان ما قبلها مضموما ما لم تكن مكسورة (سؤال، رؤوس)، وتكون على الألف إذا كانت مفتوحة أو مسبوقة بفتحة ما لم تكن مكسورة أو مضمومة (سأل، مسألة) وترسم على السّطر إذا كانت مفتوحة وما قبلها ألف مدّ (تساءل).

3-5-1 - **في آخر الكلمة**

ترسم همزة القطع حسب حركة ما قبلها بقطع النظر عن حركتها :

– فتكون على السّطر إذا سبقت بساكن (دفء) أو بحركة طويلة (سماء، هدوء، بطيء)

– وعلى الياء إذا كان ما قبلها مكسورا (ظمِئ)

– وتكون على الواو إذا كان ما قبلها مضموما (جرُؤ)

– وتكون على الألف إذا كان ماقبلها مفتوحا (لجأ)

* **ملاحظات** :

* تعدّ الهمزة متوسّطة إذا اتّصل الفعل أو الاسم بضمير بارز (يقرؤون).

* لا يرسم ألف التّنوين في الأسماء المنصوبة المهموزة الآخر إذا كانت الهمزة مسبوقة بألف مدّ : (سماء) بينما يثبت في بقيّة الأسماء : (جزءا).

6-1 - **الأفعال** :

1-6-1 - **الفعل المضاعف**

وهو ما كان حرفان من أحرفه متماثلين، وقد يكون ثلاثيّا أو رباعيّا، مجرّدا أو مزيدا.

* فالثّلاثيّ المجرّد والمزيد ما كانت عينه ولامه متماثلتين : مدّ، تردّد، استردّ.

* وأمّا الرّباعيّ فهو ماكانت فاؤه ولامه الأولى متماثلتين وعينه ولامه الثّانية متماثلتين (هدهد، ترقرق).

وإذا كان تصريف الرّباعيّ لا يغيّر شيئا من بنائه فإنّ الثّلاثيّ يعرف تغييرات أهمّها :

أ – وجوب فكّ الإدغام :

إذا عرض للحرف الثّاني عارض للبناء (الإسناد في الماضي إلى ضمير رفع متحرّك (ت، نا، ن) أو في المضارع إلى نون النّسوة يتعذّر النّطق لآلْتِقاءِ السّاكنين، فتعود الحركة للحرف الأول ويفكّ الإدغام وجوبا :

– أمثلة : في الماضي : شَدَدْتُ، مَدَدْنَ

– في المضارع : يُمدّانِ، يَمُدّونَ

– في الأمر : مُدَّ، مُدِّي، مُدَّا، مُدُّوا

2-6-1 - **الفعل النّاقص** :

يقال للمعتلّ ناقصا إذا كانت لامه أحد حرفيّ اللّين (الواو – الياء) الّذي سقط لأسباب صوتيّة فصارت حركة العين فتحة طويلة (مثال : دعا – مشى – سعى). وقد تبقى الياء إذا كانت عين الفعل مكسورة (مثال : رضيَ). وتلحق الفعلَ النّاقص ظواهر إعلاليّة كثيرة :

الفعل	تصريفه في الماضي	تصريفه في المضارع	تصريفه في الأمر
سعى	أنا سَعَيْتُ هما سَعَيَا هما سعتَا	أنا أسْعَى هم يسعَوْن هنّ يَسْعَيْنَ	اِسعَ، اِسْعَيْ، اِسْعَيَا، اِسعَوْا، اِسْعَيْنَ
مشى	أنا مَشَيْتُ هما مَشَيَا هما مَشَتَا	أنا أمشي هُمْ يَمْشُونَ هُنَّ يَمْشِينَ	اِمْش، اِمْشِي ، اِمْشِيَا، اِمْشُوا، اِمْشِينَ
رضي	أنا رَضِيتُ هما رَضِيَا هما رَضِيَتَا	أنا أرْضَى هم يرضَوْن هنّ يَرْضَيْن	اِرْضَ، اِرْضَيْ، اِرْضَيَا، اِرْضَوْا، اِرْضَيْنَ
دعا	أنا دَعَوْتُ هما دَعَوَا هما دَعَتَا	أنا أدْعُو هم يدعُون هنّ يدعُون	اُدْعُ، اُدْعِي، اُدْعُوَا، اُدْعُوا، اُدْعُون

2- في التّواصل الشّفويّ

2-1 - المقاربة التّواصليّة :

وَهِيَ مُقَارَبَةٌ "تَدعُو إِلَى الْعِنَايَةِ بِٱلْقُدْرَةِ عَلَى ٱلتَّوَاصُلِ أَوْ تَنْمِيَةِ ٱلْكِفَايَةِ ٱلتَّوَاصُلِيَّةِ ٱلَّتِي تَسْتَوْعِبُ ٱلْقُدْرَةَ ٱللُّغَوِيَّةَ وَلَكِنَّهَا تَتَعَدَّاهَا إِلَى ٱسْتِعْمَالِ اللُّغَةِ فِي ٱلْمُجْتَمعِ وَٱلْاِهْتِمَامِ بِٱلْقَوَاعِدِ ٱلاِجْتِمَاعِيَّةِ الْمُتَحَكِّمَةِ فِي ذَلِكَ ٱلاِسْتِعْمَالِ أَيْ مَا يُمْكِنُ قَوْلُهُ فِي زَمَانٍ مُعَيَّنٍ وَمَكَانٍ مُعَيَّنٍ عَلَي لِسَانِ متكلِّمٍ مُعَيَّنٍ يُخَاطِبُ مُستَمِعًا مُعَيَّنا بِطَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ فِي ظُروفٍ اجتماعيّة ونفسيّة معيّنة لتحقيق غرض معيّن[1]. وتقوم هذه المقاربة على :

* التّركيز على المعرفة والنّواحي الوجدانيّة للمتعلّم
* عرض المادّة بطريقة لولبيّة لا خطّيّة بحيث ينمّي المتعلّم قدرته على استخدام اللّغة بدل حفظ القواد وترديدها.
* تنويع الأنشطة وتكثيف التّدريبات داخل الوحدة التّعليميّة الواحدة.
* المرواحة بين العمل الفرديّ والجماعيّ والمجموعيّ، ومنح كلّ فرد الفرصة لأنّ يتعلّم على قدر جهده.
* استخدام الوسائل السّمعيّة البصريّة والموضّحات العينيّة.

2-2 - المقام

المقام هو جملة الظّروف الاجتماعيّة والنّفسيّة والتّاريخيّة والماوراء – لغويّة الّتي تحكم عمليّة الكلام، وهي تجري في زمن مّا ومكان مّا. والمقام يحدّد بالمشاركين في عمليّة التّواصل، من جهة، وبالأبعاد المكانيّة والزّمانيّة الّتي تتمّ فيها تلك العمليّة، من جهة أخرى. فهو يشمل المتكلّم والمخاطب وقناة الاتّصال والمرجع بمختلف مكوّناته.

[1] بوحوش (الهادي) : **أهمّ نظريّات اكتساب اللّغة ووجوه تطبيقها على تعليم اللّغة العربيّة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كليّة الآداب بمنّوبة تونس، 1999، ص 366.

3- في القراءة والإنتاج الكتابي

3-1 - المقطع السّردي [1]:

يقوم الحكى على دعامتين : أولاهما أنّه يحتوى على قصّة ما، تضمّ أحداثا معيّنة. وثانيهما أنّه يعيّن الطّريقة الّتي تحكى بطرق متعدّدة تلك القصّة. وتسمّى هذه الطّريقة سردا، ذلك أنّ قصّة واحدة يمكن أن تحكى بطرق متعدّدة، ولهذا السّبب فإنّ السّرد هو الّذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكْي بشكل أساسيّ.

فالسّرد هو الكيفيّة الّتي تروى بها القصّة عن طريق هذه القناة نفسها، وما تخضع له من مؤثّرات، بعضها متعلّق بالرّاوي والمرويّ له والبعض الآخر متعلّق بالقصّة ذاتها.

يوضّح "بريمون" تصوّره للبنية السّرديّة انطلاقا من تقديم خطاطة للمتتالية الحكائيّة البسيطة وللقانون الّذي يحكمها. فكلّ متتالية متحقّقة في الحَكْي لابدّ أن تمرّ بثلاث مراحل :

- وضعيّة تفتح إمكانيّة سلوك أو حدث مّا.
- الانتقال إلى بداية الفعل بالنّسبة إلى تلك الإمكانيّة.
- نهاية الحدث الّذي يغلق مسار المتتالية إمّا النّجاح أو الفشل. والواقع أنّ كلّ مرحلة لها احتمالان اثنان :

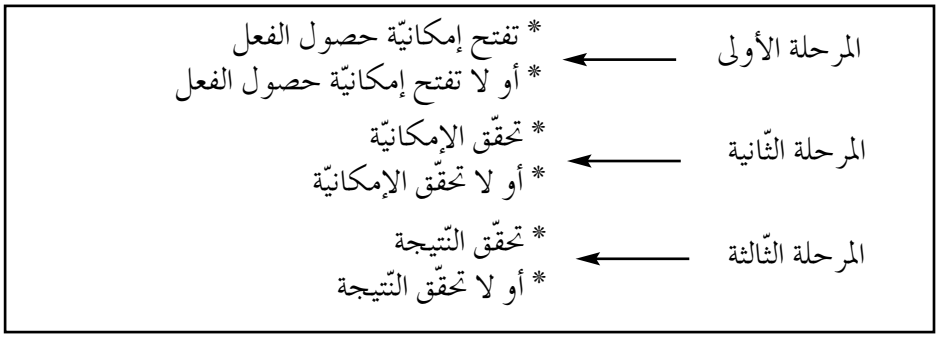

وعلَى هذا فإنّ أحداث الحكي يمكن في نظر "بريمون" أن ترتّب وفق نمطين أساسيّين، وذلك بالنّظر إلى كونها تهيّئ الشّروط الملائمة لتحقّق الشّيء أو تعمل على معاكسة هذا التّحقّق. وهذان النّمطان هما نمط التّحسين ونمط الانحطاط. وتوزّع الإمكانات عليهما وفق الشّكل الآتي :

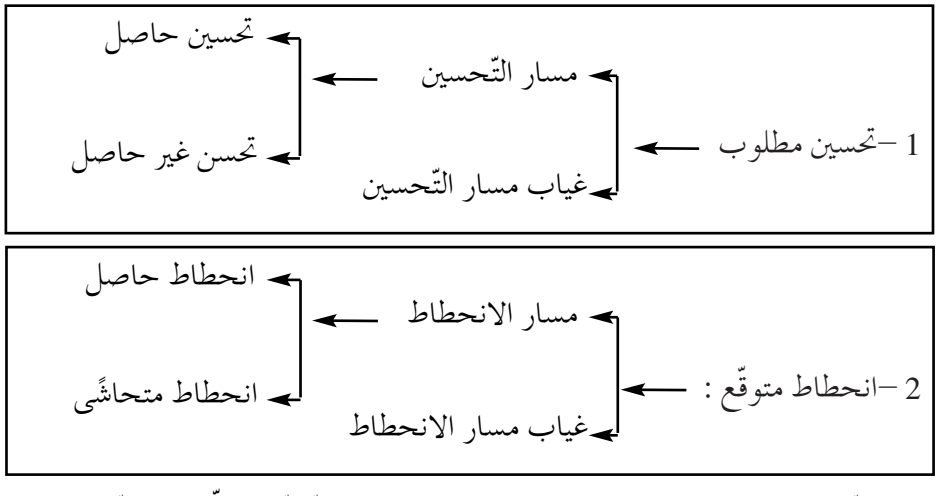

إنّ الجانب المهمّ في هذه الاحتمالات عند بريمون هو الابتعاد عن التّطوّر الخطّي كما يتّضح في ما يلي :

1 انظر خاصّة حميد لحمداني (1993) : **بنية النّصّ السّرديّ من منظور النّقد الأدبيّ المركز الثّقافي العربيّ**، بيروت / الدّار البيضاء، ص 45 وما بعدها.

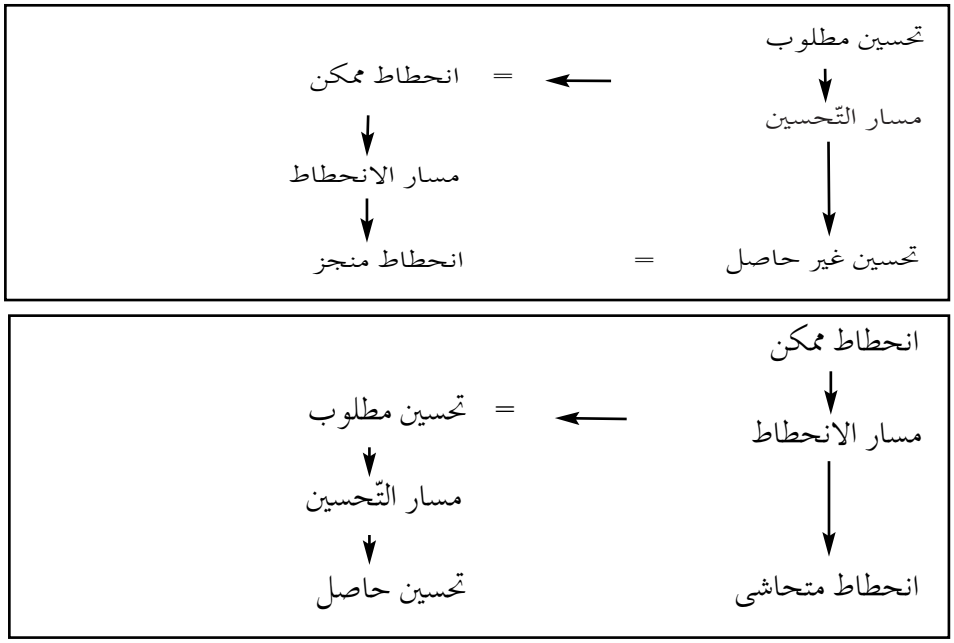

3 – 1 – 1– أركان المقطع السّرديّ

غالبا ما تُردّ النّصوص السّرديّة إلى بنية ثلاثيّة مبسّطة[1]. وتتمثّل هذه البنية في اختزال النّصّ في خطاطة ذات مقاطع ثلاثة كما في الشّكل الآتي :

بنية النّصّ السّردي الثّلاثيّة		
* وضعيّة الانطلاق	* سياق التّحوّل	* وضعيّة الختام

كما نجد في كثير من الأدبيّات ميلا إلى تقسيم سياق التّحوّل إلى ثلاثة أقسام فتصبح بنية النّصّ، كما سمّاها بول لارفاي (Paul LARIVAILLE) خماسيّة توضّحها الخطاطة الآتية :

بنية النّصّ السّردي الخماسيّة				
زمن ما قبل التّحوّل	زمن التّحوّل			زمن ما بعد التّحوّل
وضع أوّليّ أو توازن أوّلي	قدح الفعل	صميم الفعل	مآل التّحوّل	وضع نهائيّ أو توازن ثان

3 – 1 – 2– أهمّ مكوّنات النّص السّرديّ

* الإطار المكانيّ :

تدور أحداث النّصّ السّرديّ في من كان معيّن. ورغم ضرورته فإنّ حضوره مرتبط بالوظيفة الّتي تكون له في النّصّ. فقد يكون دقيقا موهما بالواقعيّة، وقد يكون رمزيّا مساعدا في توضيح بعض الأفكار وخدمتها. ويمكن دراسة المكان في النّصّ من زوايا متعدّدة :

– المصدر : الواقع، التّاريخ، الخيال.
– النّوعيّة : الاتّساع، الضّيق، الأنس، الوحشة، البرّ، البحر.
– العدد : الوحدة، التّعدّد...

[1] انظر : ابن عمر (محمّد صالح) (1986) : **العربيّة وثورة المناهج**، دار الرّياح الأربع للنّشر، تونس. يقول ص 96 "لابدّ من معرفة أنّ كلّ نصّ قصصيّ يأتي على مراحل مختلفة، ولعلّ الشّكل القصصّ المثاليّ ما يجيء مكوّنا من حالات ثلاث تردّ كالآتي : حالة هادئة، حالة مضطربة، "حالة هادئة".

* الإطار الزّماني :

لا وجوود لفعل خارج الزّمان كما لا وجود لفعل خارج المكان. وإذا كان بالإمكان العودة إلى مكان غادرناه فإنّه لا يمكن العودة إلى زمان انقضى لأنّ ما يميّز الزّمن هو تتابعه الخطيّ. ويدرس الزّمن في النّصّ السّرديّ وفق محورين :

– محور النّظام ويشمل التّتابع وهو حصول حدث بعد آخر ويعبّر عنه بـ : قبل، بعد، ثمّ....، والتّزامن وهو حصول حدثين في وقت واحد : عندما، حين، أثناء...

– ومحور الاستغراق / الديمومة. والمقصود به الزّمن الّذي يستغرقه الحدث. وهو يتفاوت من حدث إلى آخر (سنة، قرن، ساعة...).

* المفارقة السّرديّة

نميّز في النّصّ زمنين : زمن السّرد وزمن القصّة. فإذا كان زمن القصّة يخضع إلى التّرتيب المنطقيّ فإنّ زمن السّرد لا يتقيّد بالضّرورة بهذا التّتابع المنطقيّ. فإذا لم يتطابق زمن السّرد مع زمن القصّة نقول إنّ الرّاوي ولّد مفارقة سرديّة تكون استرجاعا أو استباقا.

مثال : زمن القصّة : (أ) ذهاب أحمد إلى المحطّة / (ب) انتظار الحافلة / (ج) قدومها / (د) ركوب أحمد / (ه) انطلاق الحافلة / (و) تعطّبها في الطّريق / (ز) وصول أحمد إلى القسم متأخّرا.

زمن السّرد : (و) تعطّب الحافلة في الطّريق / (أ)، (ب)، (ج)، (د)، (ز)، (كأن يحكي الرّاوي أثناء تعطّب الحافلة ما عاناه في الصّباح من انتظار وما سيترتّب عن العطب من تأخير.

* الشّخصيّة :

تعرّف الشّخصيّة بجملة ما يسند إلى الفاعل من صفات صريحة أو ضمنيّة. وتصنّف تصنيفات مختلفة حسب اختلاف زوايا النّظر (شخصيّات ذات مرجعيّات تاريخيّة، أسطوريّة، نفسيّة، اجتماعيّة...)[1] وتقوم الشّخصيّة بأدوار مختلفة في القصّة اختلفت تسمياتها من باحث إلى آخر (البطل/ المساعد/ المعرقل ..).

3 ـ 2 ـ المقطع الوصفيّ

يرد الوصف عادة مقطعا من مقاطع النّصّ السّردي أو من غيره من النّصوص. وهو "أداة أساسيّة في القصّة بها يُتَمَّمُ نقلُ الأعمال بنقل الأحوال وبها يُضطَلَعُ بالبُعد المكانيّ إلى جانب البعد الزّمانيّ الّذي يؤدّيه السّرد"[2]. ويتغيّر الوصف بتغيّر الموصوفات (من حيث هي كائنات ماديّة أو معنويّة أو اجتماعيّة...) ومن حيث صلاتها بعضها ببعض ومن حيث موقع عون الوصف [3].

يبنى المقطع الوصفي عموما انطلاقا من موضوع (شيء، شخصيّة، مشهد...) يتمّ التّوسّع فيه بـ :

– موضعته في الفضاء.

– تفكيكه إلى أجزاء.

– استعمال النّعوت وغيرها واعتماد المقارنة والاستعارة.

يمكن أن يتعلّق المقطع الوصفيّ بالحركات شرط أن تعبّر هذه الحركات عن ظاهرة ثابتة نسبيّا أو عن إواليّة متكرّرة، ولذلك تستعمل صيغة المضارع المرفوع الدّالة على «الاستمرار في الزّمان أو على الزّمان المطلق».

3 – 2 – 1 – بنية المقطع الوصفيّ :

هي بنية تفريعيّة، يمكن تمثيلها بالجمع بين الصّفات والموصوفات في رسم شجريّ يبيّن جميع جوانب الموصوف وما أسند إليها من صفات.

1 انظر : الصّادق قسومة، **طرائق تحليل القصّة**، دار الجنوب للنّشر، 2000، ص ص 96 ـ 112

2 – نفسه، ص 162

3 – نفسه، ص 208

مثال : [صاحب الدّكّان قصير القامة عريض الجبين أفطس الأنف. حين ينظر إليك بعينيه الصّغيرتين المتورّمتين يخيّل إليك أنّه يستعطفك ويدعوك إلى دكّانه. منذ يلج الدّكّان صباحا ينزوي في ركن منه ويلبس ثياب العمل : سروالا قصّه إلى الرّكبتين وقميصا أسود اضمحلّ لونه، ويضع على رأسه مظلّة تبعثر سعفها، عليها بقع كثيرة سوداء فعلت فيها النّار فعلها]. (نصّ "شوّاء الرّؤوس"، عالم القراءة" للسّنة السّادسة من التّعليم الأساسي، ص 101)

نمهّد لرسم المشجّر بضبط مستوياته

– مستوى موضوع الوصف : صاحب الدّكّان.
– مستوى فروع الوصف : الهندام والجسم
– مستوى عناصر الفروع منظّمة أي مكوّنات الهندام ومكوّنات الجسم
– مستوى مدار الاهتمام : مثل : اللّون والشّكل والحالة
– مستوى الصّفات أو المسانيد : مثل : عريض، تبعثر سعفها ثمّ ننجز المشجّر الأتي :

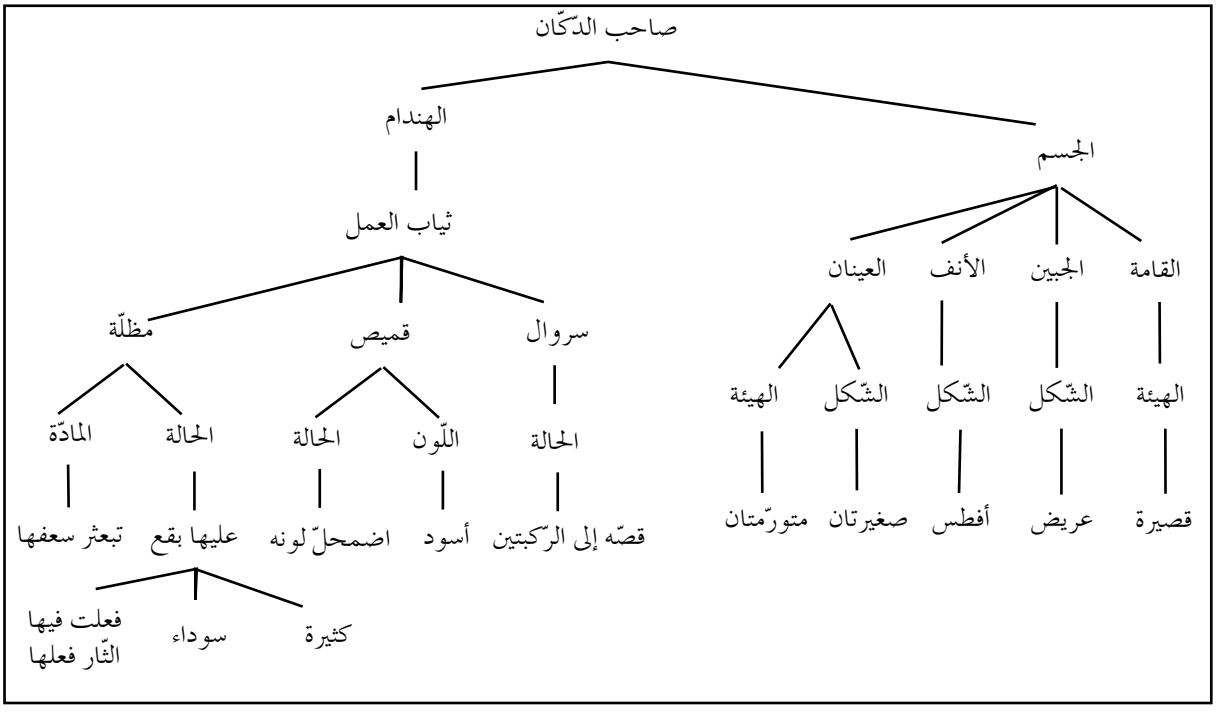

3- 2 – 2 – **من وظائف الوصف** :

– الإيهام بالواقع أو تمثيله : يؤدّيه الوصف الّذي يؤثّر في القارئ حتّى يتوهّم أنّ ما يتقبّله من خلاله هو الواقع
– وظيفة التّزيين : يهدف إلى تزيين النّصّ بالعناصر البلاغيّة أساسا.
– وظيفة التّعبير : يضطلع بها الوصف المعّبر عن أحوال الشّخصيّات ونفوسها وقيَمها ويكون خاصّة من خلال وصف الطّبيعة والبيئة وصفا يشحن بالتّعبير عن الأفكار والأحاسيس.

3 ـ 3 ـ المقطع التّفسيريّ:

يقوم المقطع التّفسيريّ على بنية ثلاثيّة كما توضّحه الخطاطة الآتية [1] :
ويمكن الانتقال من السّؤال إلى الحلّ أو البدء بالحلّ ثمّ تعليله. والمقطع التّفسيريّ :
– ينطلق من مفارقة (مثال : لماذا تبدو لنا الشّمس في نفس حجم القمر ؟)
– أو يتقصّى بديهة (مثال : كيف يتغذّى النّبات ؟)
– أو يعرّف بمدينة أو شخصيّة (مثال: ابن خلدون)
وأبرز وظائفه الإفهام لذلك يكثر فيه التّفصيل والتّمثيل (أي استعمال الأمثلة) والتّعداد. كما يمكن أن يُدعَم بصور ورسوم وجداول...
ومن خصائصه اللّغويّة
– استعمال صيغة المضارع المرفوع عادة، وكثرة الرّوابط المنطقيّة (لأنّ، الفاء التّفسيريّة، لذلك، بما أنّ، أمّا، إذن،...)
– خلوّ لغته من الذّاتيّة (غياب الأفعال الدّالّة على الانفعال، الموضوعيّة، نقل الحقائق...)
– استعمال معجم مختصّ (المصطلحات العلميّة، مثلا)

3 ـ 4 ـ المقطع الحواريّ :

يعتبر الصادق قسومة[1] الحوار أداة قصصيّة متمثّلة في نقل الأقوال أو حكايتها نقلا حقيقيّا (في القصص التّاريخيّة، مثلا) أو إيهاما بنقل الأنواع القصصيّة المتخيّلة). فهو المحادثة بين شخصين أو أكثر وبهذا التّعريف فهو أسلوب مباشر خلافا لبقيّة المقاطع الواردة في النّصّ. ومن خصائص الحوار :
– أنّ مادّته الأقوال، لا الأحداث (كما في السّرد)، ولا السّمات والأحوال (كما في الوصف).
– أنّه يحرّر الشّخصيّة من سلطة الرّاوي.
– أنّه يقدَّم بصوت الشّخصيّة ذاتها وليس بواسطة.
– أنّه يستدعي أحيانا تغييرا في المادّة واللّغة والأسلوب.

من أهمّ وظائف الحوار :
– الإخبار بأحداث أو معطيات سابقة أو جديدة. وقد يكون هذا الإخبار فاعلا في الأحداث اللاّحقة، مؤثّرا في تطوّر العلاقات بين الشّخصيّات.
– تفسير ما سبق من أحداث دون إضافة جديد إلى العلاقات والأعمال.
– استبطان الشّخصيّة، أي التّعبير عمّا يعتلج داخلها من هواجس وأحاسيس وبهذا يتيح الحوار الانتقال من العالم الخارجيّ للحكاية إلى كشف العالم الباطنيّ للشّخصيّة.

ويمكن أن نهتمّ في دراسة الحوار بـ :
– أركان التّخاطب : طرفا الحوار (أو أطرافه) والعلاقات بينهما – موضوع الحوار – إطاره...
– السّمات الغالبة على الأسلوب الشّفويّ في الحوار : تنوّع الأعمال اللّغويّة من تعجّب واستفهام ونفي ونهي وأمر والتماس وتحذير... – حذف بعض مكوّنات الجملة الأساسيّة.

---

[1] انظر خاصّة جان ميشال أدام، **النّصوص أنماطها وأطرزتها**، ص 127 وما بعدها.

[2] – الصّادق قسومة، المرجع نفسه ص 212.

– الأفعال الممهّدة للقول (ترد على لسان الرّاوي) وَمَا يقترن بها من صفات (مثال : "أجاب في حدّة :")
– أهمّ وظائف الحوار في حركة السّرد : الاستخبار والإخبار – الاستدلال على رأي – التّأثير في المخاطَب...
– تأثير الحوار في تنامي الأحداث : التّأزّم – الانفراج – ...

3 ـ 5 ـ **المقطع التّوجيهيّ** :

* يتألّف المقطع التّوجيهيّ من تعليمات. وهو يقتضي بالضّرورة متلقّيا يطلب إليه تنفيذ هذه التّعليمات.
* بنيته الأساسيّة النّظريّة ثلاثيّة :

بنية النّصّ التّوجيهي		
الوضع **1**	الوضع **2**	الوضع **3**
وضع أصليّ أو أوّليّ يكون الحدث فيه غير منجز.	سلسلة من التّعليمات المتتالية قد يكون ترتيبها صارما أو غير صارم (اختياريّا)	– وضع نهائيّ يتمّ فيه تنفيذ التّعليمات أو بيان النتيجة الحاصلة.

* **من خصائصه** :
– استعمال الأمر أو النّهي،
– استعمال المصادر،
– استعمال البناء للمجهول (صيغة المضارع مسندة إلى الغائب).

* **أهمّ وظائفه** :
– استحثاث ردّ فعل المتلقّي،
– التّأثير في الأشياء والمواقف،
– استباق المستقبل. فكلّ الأحداث والأعمال المعبّر عنها غير قابلة للإنجاز بالضّرورة إلاّ بعد انقضاء فعل التّلفّظ (إذا قيل مثلا "قُصَّ ورقة" فإنّ استجابة المتلقّي للأمر تالية، بالضّرورة، لتلفّظ المتكلّم بالطّلب).

VI- المسار التّشخيصيّ :

1 ـ التّقييم

ويعرّف بأنّه "جمعُ جملة من المعلومات الدّالّة والمناسبة ذات المصداقيّة والثّبات، واستقصاءُ درجة ملاءمتها لمجموعة من المحكّات الّتي لها قدر معّين من التّطابق مع الأهداف المحدّدة مسبقا أو المعدّلة أثناء التّعلّم قصد أخذ قرار"

وتقوم عمليّة التّقييم على عدّة مبادئ لابدّ من مراعاتها :

* تحديد الغرض من التّقييم أو تعريف ما نريد أن نقوّمه.
* اختيار أدوات التّقييم، المناسبة للغرض من التّقييم.
* الوعي بمصادر الأخطاء المحتملة في عمليّة التّقييم.
* الوعي بخصائص عمليّة التّقييم، وأهمّها الشّموليّة (التّنويع في الأدوات) والاستمراريّة (فنهاية عمليّة التّعلّم يمكن أن تكون بداية لأخرى).

ويقتضي إعداد اختبار تقييميّ احترام مجموعة من المواصفات أهمّها :

* إدراك وظيفته (الإشهاد، التّوجيه، التّعديل).
* احترام بيداغوجيا الإدماج
* مراعاة قدرة المتعلّم على التّركيز
* احترام المعايير الواردة بالبرامج ومراعاة مؤشّراتها.

2 ـ التّقييم في التّواصل الشّفويّ

الأداء المنتظر :

في نهاية الدّرجة : يشارك المتعلّم في إنتاج نصّ حواريّ ينجز به أعمالا لغويّة وينوّع فيه الحجج.

معايير التّقييم ومؤشّراتها

المعيار	نصّ المعيار	بعض مؤشّراته
1	**الملاءمة**	* التّقيّد بوضعية التّواصل * إنتاج الحدّ الأدنى من حيث حجم الخطاب. * استعمال المعجم المطابق للمقام
2	**التّنغيم**	* احترام التّنغيم المناسب للمقام. * الاسترسال في الأداء.
3	**الانسجام**	* إنجاز الأعمال اللّغويّة الموافقة للمقام * ترتيب الأفكار وفق تعاقب منطقيّ.
4	**الاتّساق**	* اجتناب التّكرار. * استعمال أدوات الرّبط استعمالا سليما * استعمال سليم للأبنية.
5	**الثّراء**	* استعمال معجم متنوّع. * تنويع الوصف. * تنويع الحجج.

3 ـ التّقييم في القراءة :

الأداء المنتظر :

في نهاية الدّرجة : يقرأ المتعلّم نصوصا متنوّعة موظّفا قدراته على الفهم والتّحليل والتّأليف وإبداء الرّأى.

معايير التّقييم ومؤشّراتها

المعيار	نصّ المعيار	بعض مؤشّراته
1	**القراءة الجهريّة**	* االنّطق السّليم * الاسترسال * الأداء المنغّم للمقام
2	**معالقة النّصّ**	* الإجابة كتابيّا عن أسئلة تتعلّق بمضمون النّصّ. * استخراج قرائن من النّصّ للاستدلال * الإجابة عن أسئلة تتعلّق ببنية النّصّ
3	**التّصرّف في النّصّ**	* اختزال فقرة من النّص * تلخيص فقرة من النّصّ دون الإخلال بوحدة المعنى
4	**إبداء الرّأى**	* إبراز قضيّة من القضايا الّتي يطرحها النّصّ. * التّعبير عن موقف شخصيّ من القضيّة. * استعمال سليم للأبنية.

4 ـ التّقييم في الإنتاج الكتابي

الأداء المنتظر :

في نهاية الدّرجة : ينتج المتعلّم كتابيّا نصّا سرديّا يضمّنه مقاطع وصفيّة ومقاطع حواريّة

معايير التّقييم ومؤشّراتها

المعيار	نصّ المعيار	بعض مؤشّراته
1	**الملاءمة**	* توافق المنتوج مع السّند. * توافق المنتوج مع التّعليمة.
2	**سلامة بناء النّص**	* اكتمال البنية السّرديّة. * ترتيب الأحداث. * استعمال الرّوابط استعمالا سليما. * استعمال الأبنية اللّغويّة استعمالا سليما. * احترام قواعد الرّسم.

3	**التّصرّف في نمط الكتابة**	* الإغناء بالوصف. * الإغناء بالحوار * إحداث مفارقة سرديّة.
4	**ثراء اللّغة والطّرافة**	* استعمال معجم فصيح.. * استعمال تراكيب متنوّعة. * ظهور فكرة متميّزة أو أكثر. * تصرّف طريف في حبكة النّصّ.
5	**حسن العرض**	* وضوح الكتابة. * سلامة التّنقيط * تمايز الفقرات.

4-1 ـ جدول توزيع الأعداد وفق المعايير

رقم المعيار	نصّ المعيار	مؤشهرات المعيار	العدد المسند لكلّ مؤشّر
1	**الملاءمة**	– النّص يحترم غرض الكتابة والموضوع والمتقبّل (توافق المنتوج مع السّند والتّعليمة)	**4**
2	**سلامة بناء النّصّ**	– اكتمال البنية السّرديّة	**2**
		– ترتيب الأحداث واستعمال الرّوابط	**2**
		– احترام قواعد الرّسم	**1**
		– استعمال قواعد اللّغة استعمالا سليما	**1**
3	**التّصرّف في نمط الكتابة**	– الإغناء بالوصف	**1,5**
		– الإغناء بالحوار	**1,5**
		– إحداث مفارقة سرديّة	**1**
4	**ثراء اللّغة والطّرافة**	– استعمال معمم فصيح وتراكيب متنوّعة	**2**
		– التّصرّف الطّريف في الحبكة أو ظهور فكرة متميّزة	**2**
5	**حسن العرض**	وضوح الكتابة وسلامة التّنقيط وتمايز الفقرات	**2**
	الجملة		**20**

2-4 ـ توضيحات تتّصل بمعايير تقييم الإنتاج الكتابيّ :

الإنتاج الكتابيّ من الموادّ الّتي يصعب فيها تطبيق قاعدة الثّلثين لذلك يحسن اعتماد سلّم وصفيّ. يتكوّن السّلّم الوصفيّ من خمس درجات باعتباره يضمن تمييز التّلاميذ بعضهم من بعض كالآتي :

ع/ر	مستوى التّملّك	العلامات الموافقة	ما يوافقها في السّلّم الوصفيّ
أ	مستوى التّميّز	(+/+++)	جيّد جدّا
ب	مستوى التّملّك الأقصى	(+++)	جيّد
ج	مستوى التّملّك الأدنى	(−++)	مقبول
د	مستوى التّملّك دون الأدنى	(−−+)	دون الأدنى
هـ	مستوى انعدام التّملّك	(−−−)	غير مقبول

ونجد في وسط السّلّم الوصفيّ (ج) مميّزات النصّ المقبول ونجد من جهة مميّزات النّصّ الجيّد (أ +ب) و من الجهة الأخرى مميّزات النّصّ الّتي تبرز مواطن خلل تنمّ عن صعوبات (د + هـ). فإذا كان النّصّ الّذي أنتجه المتعلّم يستجيب لمميّزات النّصّ المقبول أمكن الاستنتاج أنّ التّلميذ الّذي أنتج هذا النّصّ قد حقّق الاقتدارات المستهدفة. وإذا كان النّصّ الّذي أنتجه يستجيب لمميّزات المستويين (د) و(هـ) أمكن الاستنتاج أنّ التّلميذ الّذي أنتج ذلك النّصّ لم يتملّك الحدّ الأدنى من مهارات بناء النّصّ. وفي ما يلي تحديد حجم النّصوص حسب سنوات الدّراسة ومُقترحٌ في شبكة إصلاح تناسب السّنة السّادسة وتراعي حجم النّصّ المنتج..

3-4 ـ حجم النّصوص

يكتب المتعلّمون نصوصا تختلف من حيث الطّول تبعا لمشاريع الكتابة المقترحة. ولئن كان من الصّعب تحديد الحدّ الأدنى لعدد المفردات الّتي يتألّف منها النّصّ المطالب بإنتاجه تلميذ ينتمي إلى مستوى مّا وتقييمه التّقييم المناسب فإنّه يجوز القول إنّ التّلميذ يعاني صعوبة في الانتاج الكتابي إذا كان حجم النّصّ الّذي ينتجه حاليّا في نفس حجم النّصّ الّذي كان ينتجه في نهاية العام الدّراسيّ الفارط.

سنة الدّراسة	نصّ قصير	نصّ متوسّط	نصّ طويل
الأولى	أقلّ من 30 مفردة	من 30 إلى 49 مفردة	أكثر من 50 مفردة
الثانية	أقلّ من 50 مفردة	من 50 إلى 99 مفردة	أكثر من 100 مفردة
الثّالثة	أقلّ من 100 مفردة	من 100 إلى 149 مفردة	أكثر من 150 مفردة
الرّابعة	أقلّ من 150 مفردة	من 150 إلى 199 مفردة	أكثر من 200 مفردة
الخامسة	أقلّ من 200 مفردة	من 200 إلى 249 مفردة	أكثر من 250 مفردة
السّادسة	أقلّ من 250 مفردة	من 250 إلى 349 مفردة	أكثر من 350 مفردة

4-4 ـ شبكة إصلاح الإنتاج الكتابيّ (السّنة السّادسة)

مميزات النّصّ القصير (أقلّ من 200 مفردة)					
المؤشّر	جيّد جدّا	جيّد	مقبول	دون الأدنى	غير مقبول
– احترام غرض الكتابة والموضوع والمتقبّل (السّند التّعليمة)	* مقاطع النّصّ دالّة جدّا * عدد المقاطع يفوق المطلوب	* مقاطع النّصّ دالّة * عدد المقاطع يفوق المطلوب	* مقاطع النّصّ الدّالّة * المقاطع كافية	* مقاطع النّصّ دالّة * المقاطع غير كافية	* مقاطع النّصّ غير دالّة * النّصّ لا صلة له بالموضوع
– اكتمال البنية السّرديّة	* توفّر المقامات الثّلاثة	* توفّر المقامات الثّلاثة	توفّر سياق التّحوّل على الأقلّ	* توفّر وضع البداية على الأقلّ	البنية السّرديّة غير واضحة تماما
– ترتيب الأحداث واستعمال الرّوابط	* احترام التّرتيب * تنويع الرّوابط داخل كلّ قسم ومن قسم إلى آخر * استعمال ضمائر الإحالة	* احترام التّرتيب * تنويع الرّوابط من قسم إلى آخر * استعمال ضمائر الإحالة	* احترام التّرتيب * استعمال نفس الرّابط * استعمال ضمائر الإحالة	* اختلال التّرتيب في جزء من النّصّ * استعمال نفس الرّابط * التّكرار	* انعدام التّرتيب * غياب أدوات الرّبط * التّكرار
احترام قواعد الرّسم	خطان	3 أو 4 أخطاء	5 أو 6 أخطاء	7 أو 8 أخطاء	9 أخطاء
استعمال قواعد اللّغة استعمالا سليما	خطأ واحد	خطآن	3 أو 4 أخطاء	5 أو 6 أخطاء	7 أخطاء
الإغناء (بالوصف/ بالحوار)	* الوصف يتعلّق بمختلف المكوّنات (المكان، الزّمان، الشّخصيّات * مقطع حواريّ يتألّف من أكثر من 4 أقوال	* الوصف يتعلّق بمختلف المكوّنات (المكان، الزّمان ، الشّخصيّات) مقطع حواريّ لا يقلّ عن 4 أقوال	* الوصف يتعلّق بمكوّن على الأقل المقطع الحواري يتكوّن من قولين على الأقلّ	* الوصف يتعلّق بمكوّن واحد * غياب المقطع الحواريّ	* غياب الوصف * غياب الحوار
– إحداث مفارقة سرديّة	نعم	نعم	نعم	لا	لا
– استعمال معجم فصيح و تراكيب متنوّعة	رصيد غنيّ وسليم الاستعمال	رصيد غنيّ نسبيّا وسليم الاستعمال	رصيل لغويّ بسيط وسليم	رصيل لغويّ محدود وغير سليم أحيانا	رصيد محدود جدّا تكرّر سوء استعماله
– التّصرّف الطّريف في الحبكة أو ظهور فكرة مميّزة	نعم	نعم	نعم	لا	لا
وضوح الكتابة وسلامة التّنقيط تمايز الفقرات	* كتابة واضحة وجميلة * عرض جيّد جدّا	* كتابة واضحة * عرض جيّد	* كتابة واضحة * عرض مقبول	* كتابة واضحة أحيانا * عرض دون المقبول	* كتابة غير واضحة * عرض رديء

مميزات النّصّ المتوسّط (من 200 مفردة إلى 249 مفردة)					
المؤشّر	جيّد جدّا	جيّد	مقبول	دون الأدنى	غير مقبول
– النّصّ يحترم غرض الكتابة والموضوع والمتقبل (السّند والتّعليمة)	* مقاطع النّصّ دالّة جدّا * عدد المقاطع يفوق المطلوب	* مقاطع النّصّ دالّة * عدد المقاطع يفوق المطلوب	* مقاطع النّصّ الدّالّة * المقاطع كافية	* مقاطع النّصّ دالّة * المقاطع غير كافية	* مقاطع النّصّ غير دالّة * النّصّ لا صلة له بالموضوع
– اكتمال البنية السّرديّة	* توفّر المقامات الثّلاثة	* توفّر المقامات الثّلاثة	توفّر سياق التّحوّل على الأقلّ	* توفّر وضع البداية على الأقلّ.	البنية السّرديّة غير واضحة تماما
– ترتيب الأحداث واستعمال الرّوابط	* احترام التّرتيب * تنويع الرّوابط داخل كلّ قسم ومن قسم إلى آخر * استعمال ضمائر الإحالة	* احترام الّترتيب * تنويع الرّوابط من قسم إلى آخر * استعمال ضمائر الإحالة	* احترام التّرتيب * استعمال نفس الرّابط * استعمال ضمائر الإحالة	* اختلال الّترتيب في جزء من النّصّ * استعمال نفس الرّابط * التّكرار	* انعدام التّرتيب * غياب أدوات الرّبط * التّكرار
احترام قواعد الرّسم	3 أخطاء	4 أو 5 أخطاء	6 أخطاء	7 أو 8 أخطاء	9 أخطاء
استعمال قواعد اللّغة استعمالا سليما	خطآن	3 أو 4 أخطاء	5 أخطاء	6 أو 7 أخطاء	8 أخطاء
الإغناء (بالوصف/ بالحوار)	* الوصف يتعلّق بمختلف المكوّنات (المكان، الزّمان، الشّخصيّات * مقطع حواريّ يتألّف من أكثر من 4 أقوال	* الوصف يتعلّق بمختلف المكوّنات (المكان، الزّمان ، الشّخصيّات) مقطع حواريّ لا يقلّ عن 4 أقوال	* الوصف يتعلّق بمكوّن على الأقل المقطع الحواري يتكوّن من قولين على الأقلّ	* الوصف يتعلّق بمكوّن واحد * غياب المقطع الحواريّ	* غياب الوصف * غياب الحوار
– إحداث مفارقة سرديّة	نعم	نعم	نعم	لا	لا
– استعمال معجم فصيح و تراكيب متنوّعة	رصيد غنيّ وسليم الاستعمال	رصيد غنيّ نسبيّا وسليم الاستعمال	رصيد لغويّ بسيط وسليم	رصيد لغويّ محدود وغير سليم أحيانا	رصيد محدود جدّا تكرّر سوء استعماله
– التّصرّف الطّريف في الحبكة أو ظهور فكرة مميّزة	نعم	نعم	نعم	لا	لا
وضوح الكتابة وسلامة التّنقيط تمايز الفقرات	* كتابة واضحة وجميلة * عرض جيّد جدّا	* كتابة واضحة * عرض جيّد	* كتابة واضحة * عرض مقبول	* كتابة واضحة أحيانا * عرض دون المقبول	* كتابة غير واضحة * عرض رديء

شبكة إصلاح الإنتاج الكتابيّ (السّنة السّادسة)

مميزات النّصّ الطّويل (أكثر من 250 مفردة)					
المؤشّر	**جيّد جدّا**	**جيّد**	**مقبول**	**دون الأدنى**	**غير مقبول**
– النّصّ يحترم غرض الكتابة والموضوع والمتقبل (السّند والتّعليمة)	* مقاطع النّصّ دالّة جدّا * عدد المقاطع يفوق المطلوب	* مقاطع النّصّ دالّة * عدد المقاطع يفوق المطلوب	* مقاطع النّصّ الدّالّة * المقاطع كافية	* مقاطع النّصّ دالّة * المقاطع غير كافية	* مقاطع النّصّ غير دالّة * النّصّ لا صلة له بالموضوع
– اكتمال البنية السّرديّة	* توفّر المقامات الثّلاثة	* توفّر المقامات الثّلاثة	توفّر سياق التّحوّل على الأقلّ	* توفّر وضع البداية على الأقلّ.	البنية السّرديّة غير واضحة تماما
– ترتيب الأحداث واستعمال الرّوابط	* احترام التّرتيب * تنويع الرّوابط داخل كلّ قسم ومن قسم إلى آخر * استعمال ضمائر الإحالة	* احترام الّترتيب * تنويع الرّوابط من قسم إلى آخر * استعمال ضمائر الإحالة	* احترام التّرتيب * استعمال نفس الرّابط * استعمال ضمائر الإحالة	* اختلال الّترتيب في جزء من النّصّ * استعمال نفس الرّابط * التّكرار	* انعدام التّرتيب * غياب أدوات الرّبط * التّكرار
احترام قواعد الرّسم	3 أو 4 أخطاء	5 أو 6 أخطاء	7 أو 8 أخطاء	9 أو 10 أخطاء	11 خطأ أو أكثر
استعمال قواعد اللّغة استعمالا سليما	3 أخطاء	4 أو 5 أخطاء	6 أو 7 أخطاء	8 أو 9 أخطاء	10 أخطاء
الإغناء (بالوصف/ بالحوار)	* الوصف يتعلّق بمختلف المكوّنات (المكان، الزّمان، الشّخصيّات * مقطع حواريّ يتألّف من أكثر من 4 أقوال.	* الوصف يتعلّق بمختلف المكوّنات (المكان، الزّمان ، الشّخصيّات) * مقطع حواريّ لا يقلّ عن 4 أقوال.	* الوصف يتعلّق بمكوّن على الأقل المقطع الحواري. * يتكوّن من قولين على الأقلّ.	* الوصف يتعلّق من بمكوّن واحد. * غياب المقطع الحواريّ.	* غياب الوصف * غياب الحوار.
– إحداث مفارقة سرديّة	نعم	نعم	نعم	لا	لا
– استعمال معجم فصيح وتراكيب متنوّعة	رصيد غنيّ وسليم الاستعمال	رصيد غنيّ نسبيّا وسليم الاستعمال	رصيد لغويّ بسيط وسليم	رصيد لغويّ محدود وغير سليم أحيانا	رصيد محدود جدّا تكرّر سوء استعماله
– التّصرّف الطّريف في الحبكة أو ظهور فكرة مميّزة	نعم	نعم	نعم	لا	لا
وضوح الكتابة وسلامة التّنقيط تمايز الفقرات	* كتابة واضحة وجميلة * عرض جيّد جدّا	* كتابة واضحة * عرض جيّد	* كتابة واضحة * عرض مقبول	* كتابة واضحة أحيانا * عرض دو مقبول	* كتابة غير واضحة * عرض رديء

5 ـ **التّقييم في استعمال قواعد اللّغة** :

الأداء المنتظر :

في نهاية الدّرجة : يتعرّف المتعلّم الظّاهرة اللّغويّة ويوظّفها في إنتاج نصّ

معايير التّقييم ومؤشّراتها

المعيار	نصّ المعيار	بعض مؤشّراته
1	**تعرّف الظّاهرة اللّغويّة**	* يعيّن حدود الجملة في النّصّ. * يبيّن نوع الجملة. * يعيّن العناصر الأساسيّة في الجملة * يعيّن متمّمات الجملة المدروسة. * يسمّي نوع المركّب (أو مكوّناته). * يعيّن علامة الإعراب المناسبة للوظيفة. * يصنّف الفعل. * يذكر وزن الفعل
2	**توظيف الظّاهرة اللّغويّة**	* يصرّف الفعل * يشتقّ اسمي الفاعل والمفعول والمصدر * يرسم الهمزة. * يرسم التّاء في آخر الاسم. * يركّب الجملة. * يغني الجملة بالمتمّمات. * ينتج نصّا يتضمّن ظواهر لغويّة محدّدة.

الجانب العملي

I - في توزيع الكفايات والأهداف المميّزة على الوحدات

وزّعنا برنامج اللّغة العربيّة على ستّ وحدات تمتدّ كلّ منها على أربعة أسابيع أو خمسة. وقد راعينا في ذلك، وإلى حدّ كبير :

– نظام العطل المعمول به والّذي يقسّم السّنة الدّراسيّة إلى خمس فترات متفاوتة نسبيّا.

– إمكانيّة تجميع عدّة مفاهيم وظواهر لغويّة متقاربة سواء أتعلّقت بنحو الجملة أم بنحو النّصّ.

– أن تتلو كلَّ وحدة (عدا الوحدتين الخامسة والسّادسة) عطلةٌ، ويتيح ذلك للمعلّم فرصة إصلاح الاختبارات وتشخيص الصّعوبات بيسر ودقّة، وكذلك إعداد الخطّة العلاجيّة المناسبة في متّسع من الوقت.

وفي ما يلي جدول يوضّح كيفيّة توزيع الوحدات :

	الأسبوع الأوّل	الأسبوع الثّاني	الأسبوع الثّالث	الأسبوع الرّابع
سبتمبر			الوحدة صفر : تقيم توجيهيّ + علاج	
أكتوبر	الوحدة الأولى			
نوفمبر		الوحدة		
ديسمبر	الثّانية			
جانفي	الوحدة الثّالثة			
فيفري		الوحدة		
مارس	الرّابعة			
أفريل	الوحدة الخامسة			
ماي	الوحدة			
جوان	السّادسة		تقييم إشهادي	

1 ـ القراءة :

كفاية المادّة: يقرأ نصوصا متنوّعة موظّفا قدراته في بناء المعني

الأهداف المميّزة	**الوحدة الأولى**	**الوحدة الثّانية**	**الوحدة الثّالثة**	**الوحدة الرّابعة**	**الوحدة الخامسة**	**الوحدة السّادسة**
1 – يقرأ المكتوب قراءة منغّمة للتّعبير عن المعاني الواردة فيه.	×	×	*	*	*	*
2 – يقرأ جزءا من المكتوب قراءة جهريّة للاستدلال به على رأي أبداه.	×	×	*	*	*	*
3 – يقرأ المكتوب قراءة صامتة سريعة محدّدة بزمن لاستجلاء معان وجمع قرائن	×	×	*	*	*	*
4 – يشرح مفردات وعبارات حسب السّياق الّذي وردت فيه.	×	×	*	*	*	*
5 – يستخرج الفكر ويصنّفها إلى رئيسيّة وفرعيّة.	•	×	×	×	×	*
7/6 – يتعرّف القرائن المتواترة المميّزة لنصّ أو لمقطع منه. / يتعرّف نوع النّصّ أو المقطع.	•	×	×	×	×	*
8 – يختزل النّصّ دون الإخلال بمعناه العامّ.	•	×	×	×	*	*
9 – يلخّص النّصّ دون الإخلال بمعناه العامّ.	•	•	•	×	×	×
10 – يعبّر عن تذوّقه لمواطن الجمال في النّصّ ويستدلّ على ذلك بقرائن لفظيّة.	•	•	×	×	×	×
11 – يحلّل بضع القضايا الّتي يطرحها النّصّ.	•	×	×	×	×	×
12 – يبدي رأيه في القضايا المطروحة	•	•	×	×	×	×
13 – يقتح حلولا للقضايا.	•	•	×	×	×	×

(•) : تحسيس وإيناس، أي محاولة إيقاظ قدرات المتعلّم وتهيئتها للاشتغال على المحتويات المقرّرة.
(×) : تعلّم منهجيّ وتعمّق، أي تركيز الأنشطة حول الهدف المميّز المقصود.
(*) : تعهّد ودعم، أي مواصلة الاشتغال على الهدف المميّز والمحتويات المتّصلة به الّتي كانت موضوع تعلّم منهجيّ في الوحدة (أو الوحدات) السّابقة أو في المستويات التّعليميّة السّالفة.

2 ـ **استعمال قواعد اللّغة :**

كفاية المادّة: يوظّف الأبنية اللّغويّة وقواعد الرّسم في التّواصل.

الوحدة	الأهداف المميّزة	المحتوى
الوحدة الأولى	* يميّز الأسماء النّكرة من الأسماء المعرف	– الاسم المعرّف بالإضافة – ضمائر الجرّ – ضمائر النّصب المتّصلة
	* يصرّف الفعل الثّلاثيّ مجرّدا ومزيدا في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم والأمر.	– صيغة المضارع المنصوب من المضاعف – صيغة المضارع المجزوم وصيغة الأمر من المضاعف
الوحدة الثّانية	* يصرّف الفعل الثّلاثيّ مجرّدا ومزيدا في المضارع المنصوب والمضارع المجزوم والأمر.	– صيغة الماضي من النّاقص – صيغة المضارع المرفوع من النّاقص – صيغة المضارع المنصوب من النّاقص – صيغة المضارع المجزوم من النّاقص – صيغة الأمر من النّاقص
	* يرسم التّنوين	– الأسماء المقصورة النّكرة
الوحدة الثّالثة	* يغيّر ترتيب عناصر الجملة الاسميّة. * يميّز الوظائف بعضها من بعض باعتماد قرائن مختلفة. * يشتقّ من الفعل الثلاثيّ بعض الأسماء * يغني الجملة الفعليّة ببعض المتمّمات ويسمّيها	– تقديم الخبر على المبتدإ – تقديم خبر النّاسخ على اسمه – المصدر من الفعل الثّلاثي المزيد المفعول المطلق
	* يرسم الهمزة	الهمزة المتطرّفة على الألف/ الواو/ الياء/ السّطر
الوحدة الرّابعة	* يشتقّ من الفعل الثّلاثيّ بعض الأسماء	– اسم الفاعل من المضاعف مجرّدا – اسم المفعول من المضاعف مجرّدا – اسم الفاعل من النّاقص مجرّدا – اسم المفعول من النّاقص مجرّدا
	* يرسم الهمزة	الهمزة المتوسّطة على الألف/ الواو / الياء / السّطر
الوحدة الخامسة	* يتعرّف علامة الإعراب المناسبة للوظيفة ويستعملها. * يميّز الوظائف بعضها من بعض باعتماد قرائن مختلفة.	– إعراب المثنّى – إعراب جمع المذكّر السّالم – إعراب جمع المؤنّث السّالم – إعراب بعض الأسماء الخمسة (أب – أخ – ذو)
	* يرسم الواو والياء في جمع المذكّر السّالم المضاف إلى الإسم * يرسم التّاء في آخر الاسم.	– الواو والياء في جمع المذكّر السّالم المضاف – تاء جمع المؤنّث السّالم.
الوحدة السّادسة	* يتعرّف عناصر بعض التّراكيب الجزئيّة ويستعملها. * يميّز الوظائف بعضعها من بعض باعتماد قرائن.	– المركّب التّمييزيّ – المركّب الموصوليّ
	* يشتقّ من الفعل الثّلاثيّ بعض الأسماء.	– اسم الفاعل من المزيد – اسم المفعول من المزيد

3 ـ **الإنتاج الكتابيّ** :

كفاية المادّة: ينتج نصّا يوظّف فيه أنماطا من الكتابة.

الوحدة	الأهداف المميّزة	المحتوى
الوحدة الأولى	* يحلّل وضعيّة الكتابة. * يحدّد نمط/ أنماط الكتابة * يفصّل عناصر المنتوج المنتظر * ينظّم عناصر المنتوج المنتظر. * يراعي تسلسل الأفكار.	* أخطّط لكتابة النّصّ السّرديّ – بنية النّصّ السّردي – وضع البداية – سياق التّحوّل – وضع النّهاية
الوحدة الثّانية	* يولي الفكر حظّها. * يحترم قواعد اللّغة * يستعمل معجما يلائم الموضوع المطروق. * يستعمل الرّوابط اللّفظيّة الّتي يستوجبها نمط الكتابة. * يعرض نصّه عرضا واضحا.	* أنتج نصّا سرديّا. – السّرد الخطّيّ. – السّرد غير الخطّيه. – الشّخصيّات في السّرد – المكان والزّمان في السّرد.
الوحدة الثّالثة	* يقيّم مضمون منتوجه من حيث وجاهة الفكر وصحّة المعلومات. * يصف التّمشّي الّذي اعتمده ويعلّله. * يتثبّت في تحقّق الغرض من الكتابة * يقيّم صياغة منتوجه من حيث :	* أنتج نصّا سرديّا أغنيه بمقطع وصفيّ – وصف شخصيّة – وصف أشياء/ حيوانات – وصف مشهد يغلب عليه السّكون. – وصف مشهد تغلب عليه الحركة.
الوحدة الرّابعة	– سلامة التّركيب – ملاءمة المعجم للموضوع – أدوات الرّبط – علامات التّنقيط – سلامة العرض * يعيد صياغة منتوجه باعتماد حصيلة تقييمه.	* أنتج نصّا سرديّا أغنيه بمقطع حواريّ – من الخطاب المنقول إلى الخطاب المباشر – أفعال القول – من الخطاب المباشر إلى الخطاب المنقول – المقطع الحواريّ المتعدّد الأطرف
الوحدة الخامسة	* يعالج نصّا أنتجه * يرسل خطابا.	* أنتج نصّا سرديّا أغنيه بمقطع تفسيريّ – المقطع التّفسيريّ : كيف ؟ – المقطع التّفسيريّ : ما ذا أعرف عن ؟ – المقطع التّفسيريّ : لماذا ؟ – المقطع التّفسيريّ : ماذا أفعل لـ ؟
الوحدة السّادسة		* أنتج نصّا سرديّا أغنيه بمقاطع متنوّعة – المقطع التّوجيهيّ : الأمر والنّهي – المقطع التّوجيهيّ : المصادر – الحوار والوصف – الحوار والتّفسير